حوليات آداب عين شمس المجلد٤٦ (عدد يناير– مارس٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الدخيل فى التفسير " نشأته وتطوره "

محمود عبد الله عبد الفتاح*

قسم اللغة العربية وآدابها

المستخلص

يشتمل هذا البحث على معنى الدخيل لغة واصطلاحاً، وأنواع الأصيل، والتعريف بألوان الدخيل، والفرق بين الأصيل والدخيل من حيث الرأى مع ذكر أنواع دخيل الرأى، ونشأة الدخيل وتطوره، وكيفية التصدى له

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

قبل أن ندلف إلى البحث سوف أبدأ بتعريف الدخيل لغة واصطلاحاًوتعيين صور الدخيل وبيان أقسامه.

أولاً: معنى الدخيل لغة وبيان المراد منه فى خصوص ما نحن بصدده قال الزمخشري صاحب أساس البلاغة عليه سحائب الرحمة " دخيل فلان وهو الذى يُداخله فى أموره كلها. وهو دخيل فى بنى فلان إذا انتسب معهم وليس منهم وهم دخلاء فيهم ومفاصله مُداخلة وحلق الدرع مداخل وهو المدمج المحكم ودخوله بعضه فى بعض. وسقى إبله دخالاً وهو أن يُدخل بعيراً قد تسرب بين بعيرين ناهلين .

وإنه لخبيث الدخلة وعفيف الدخلة وهى باطن أمره، وأنا عالم بدخلة أمرك وفيه دخل ودخل: عيب وشىء مدخول وطعام مدخول ومسروف[١]ونخلة مدخولة: عفنة الجوف. وقد دخلت سلعتك أى عُيبت[٢]. وفى مختار الصحاح " وادخل " على افتعل مثل : دَخَلَ وجاء في الشعر "اندخَلَ" وليس بالفصيح . و" وتَدَخلَ" دَخَلَ قليلاً قليلاً و" تَدَاخَلَنى" منه شىء. و "الدخل" ضد الخرج. والدخل وأيضا العيب والريبة ومنه كلامهم: ترى الفتيان كالنخل وما يدريك بالدخل وكذا "الدخل" بفتحتين. يقال هذا الأمر فيه دخل ودغل بمعنى. وقوله تعالى " ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم" [٣]أى مكراً وخديعة"[٤] " ودخيل" الرجل الذى يداخله في أموره ويختص به"[٥].

وورد في المعجم الوجيز مادة " دخيل هو من دخل فى قوم وانتسب إليهم وليس منهم ومنه الدخل وهو الفساد والريبة"[٦].

" فيتحصل لك من جملة هذه النقول أن كلمة الدخيل يدور فلكها على محور واحد هو العيب والفساد الداخلى سواء كان هذا العيب من حيث الغرابة بإدخال المختلف بين المؤتلف كالكلمة غير العربية تدخل في كلام العرب وكالرجل ينتسب إلى قوم وليس منهم. أم كان من أية حيثية أخرى كالداء والمكر والخديعة والريبة وَعَفَن الجوف وما إلى ذلك من العيوب الحسية والمعنوية التى يُخفى أمرها على من لم يتأملها ولعل مما لا يخفى عليك وقد مر بك من النقول الآنفة ما رأيت. أنا حين نقول كلمة الدخيل على العيب نفسه تكون من إطلاق فعيل بمعنى فاعل. وإن قلناه على الشىء المعيب كانت من إطلاق فعيل بمعنى مفعول مبالغة، فإذا تمهد لك هذا كله فإن نقول لا يخرج الدخيل فيما عقدنا هذا البحث من أجله أعنى الدخيل فى التفسير عن هذا المحتوى اللغوى للكلمة فهو عيب وفساد إجتهد صاحبه غالباً فى دس حقيقته وإخفاء أمره فى ثنايا الأصيل من تفسير القرآن الكريم بحيث تحتاج فى دركه والكشف عن عواره إلى بذل شىء من التأمل يتميز لك من خلاله الأصيل من الدخيل"[٧].

الدخيل من حيث الاصطلاح:

وبعد فإنه لكى نحدد الدخيل بهذا المعنى فيما قصدنا إلى بيانه وجرياً على ما هو بين بنفسه مركوز فى عقل كل عاقل من أن الأشياء تتميز بأضدادها"[٨].

ولكى نحدد لك هذا المعنى إذن تحديداً اصطلاحياً دقيقاً ينسجم معما تعارف عليه المناطقة وأهل آداب البحث والمناظرة من رعاية أن يكون التعريف جامعاً مانعاً فإنه لابد أن نُجلى لك بادىء ذى بدىء ما هو الأصيل من التفسير.

وفى هذا نقول والله نستعين" إن ما هو معتبر حقاً لا يقبل التعويل على غيره فى تفسير القرآن الكريم لا يخرج عن أمرين في الجملة أحدهما مقدم بالضرورة ما تيسر الظفر به على ثانيهما.

أولهما: مأثور صالح للحجية من كتاب أو سنة أو قول صحابى أو تابعى بشرطه.

وثانيهما: رأى صحيح ناشىء عن الاجتهاد بعد استيفاء شروطه وتوفر ملكاته" [٩].
وبعد فهذا هو الأصيل فى التفسير من حيث النقل.

ما تحرر من أصيل النقل:

وقد تحرر منه أمور سبعة:

أولها: ما كان تفسيرا للقرآن بالقرآن.

ثانيها" ما كان تفسيرا للقرآن بالسنة الصحيحة للحجية.

ثالثها: ما كان تفسيرا بما له حكم المرفوع إلى النبى صلى الله عليه وسلم من أقوال الصحابة عليهم الرضوان.

رابعها: ما كان تفسيرا له بما أجمع عليه الصحابة[١٠] أو التابعون[١١] وهذه الألوان الأربعة من التفسير يجب عند أهل الحق أخذها والتعويل عليها على هذا الترتيب الذى وقفنا عليه لكن بشرط ألا يتعارض أى منها تعارضاً حقيقاً يتعذر فيه الجمع مع المعقول القطعى فإن وقع ذلك التعارض وجب تأويل المنقول وطرح ظاهرة لأجل المعقول فى جميع هذه الألوان"[١٢].

وخامس هذه الأمور المتحررة لنا من أصيل النقل ما اختلف فيه الصحابة اختلافاً لا يخفى معه وجه الصواب.

وسادسها: ما لم يُعرف فيه من مأثور الصحابة كذلك إجماع ولا اختلاف.

وسابعها: ما كان له حكم المرفوع[١٣] المرسل[١٤] من مأثور التابعين واعتضد مع ذلك بمرسل آخر أو نحوه من شاهد[١٥] أو تابع[١٦] أو تحقق فى قائله شرط الإمامة والأخذ لأغلب تفسيره عن الصحابة وهذه الثلاثة الأخيرة يترجح عند القوم الأخذ بها في تفسير التنزيل المجيد ترجيحاً فحسب كما عرفت لكن بشرط ألا تتعارض مع معقول ولوظنياً وإلا طُرحت بالكلية أو طُرحت ظواهرها على أقل تقدير لأجل المعقول أيضا لما سيأتى تفصيله وعلى ضوء هذا البيان وانطلاقاً مما قلناه سلفاً من كون الدخيل هو على المضاده للأصيل يمكن أن يتحرر لك من ألوان الدخيل من حيث النقل مما يمكن أن يضاد هذه الأقسام ما يأتى دخيل النقل.مما يمكن أن يضاد هذه الأقسام ما يأتى:

١. ما كان تفسيراً بسنة غير غير صالحة للحجية ويدخل تحت هذا اللون من التفسير:
أ- التفسير بالأحاديث الموضوعة.
ب- التفسير بالأحاديث الضعيفة ولا سيما إذا كان ضعفها ومما لا ينجبر كأن كان بانخرام شرط العدالة.
٢. ما لم يثبت من مأثور الصحابة بأن كان موضوعاً عليهم أو مروياً عنهم بسند ضعيف.
٣. ما كان من مأثور الصحابة فيما ليس للرأى فيه مجال ولكن عُرف من أثر عنه بالأخذ من الإسرائيليات وكان ذلك المأثور مما له صلة بما لدى بنى إسرائيل بشرط ألا تعرف موافقة ذلك المأثور لما هو منفرد في القرآن أو السنة الثابتة وإلا كان من الأصيل وخرج عن كونه دخيلاً بالمرة[١٧] ويشمل هذا اللون من التفسير الدخيل..
أ- الإسرائيليات المخالفة للكتاب أو ثابت السنة.
ب- الإسرائيليات التى لا تعرف لها موافقة ولا مخالفة للكتاب والسنة بأن كان حديثها فى شىء ليس له في القرآن ولا فى السنة عين أو أثر.
٤. ما وقع فيه الاختلاف من مأثور الصحابة اختلافاً تقبل فيه الفكرة ولا يهتدى إلى الصواب.
٥. ما لم تثبت روايته عن التابعين بان كان موضوعاً عليهم كذلك أو كانضعيف الإسناد.

٦. ما كان من الإسرائيليات من مرسلات التابعين وإن وافقت الكتاب أو السنة الثابتة ما لم تعتضد تلك الموافقة للكتاب أو السنة بما يرفعها إلى درجة الحسن[١٨] لغيره على أقل تقدير لضعف المرسل على الصحيح[١٩] كما تعرف.
٧. ما تعارض تعارضاً حقيقياً يتعذر معه الجمع مما كان يجب الأخذ به من الأربعة الأول السابقة لك في الأصيل. لولا هذا التعارض نقول: ما يتعارض تعارضاً حقيقياً من هذه الأمور مع المعقول القطعى فإن ظواهرها تكون من الدخيل وإنما الأصيل تأويلها كما عرفت.
٨. ما يتعارض تعارضاً حقيقياً كذلك مع المعقول ولو ظنياً من الأمور الثلاثة الأخيرة السابقة في عد الأصيل.
٩. ما يتعارض تعارضاً حقيقياً يتعذر معه الجمع كذلك مع ما هو أقوى منه من الأقسام السابقة أى في أصيل المنقول بأن عارضت السنة القرآن أو تعارض قول الصحابى مع القرآن أو السنة أو قول التابعى مع قول الصحابي أو الكتاب أو السنة أو تعارض ما يترجح الأخذ به ترجيحاً فحسب مع ما يجبالأخذ به[٢٠].

ثانياً: الأصيل والدخيل من حيث الرأى:

أ- <u>أصيل الرأى:</u>

فإن لم يظفروا بشىء من بيان ما يقصدون إلى بيانه لا فى الكتاب ولا في السنة الثابتة ولا فى المأثور الصالح للحجية من أقوال الصحابة أو التابعين اجتهدوا رأيهم بعد تحصيل العلوم وتوفر الملكات اللازمة للإجتهاد طبعاً متوخين فى ذلك أن يحملوا مفردات النظم الكريم وتراكيبه على ظواهرها المتبادرة منها لغة ما لم تصرف قرائن معتبرة عن تلك الظواهر فلا حذف عندهم ما ساغ الذكر إذ مالا يحتاج إلى تقدير أولى فى منطق العقلاء مما يحتاج إلى تقدير ولا مجاز في اعتبارهم ما أمكنت الحقيقة لما أن العدول عن الظاهر[٢١] مع إمكانه طرح الدليل لغير شىء وأيضا فإن في الحمل على الحذف مع استقامة الذكر أو المصير إلى المجاز مع إمكان الحقيقة إلغاءً تاماً لجميع مجارى الخطاب ومعانى الكلام إذ فى مقدور كل أحد حينئذ أن يزعم أن ما ألقاه أو ألقى إليه من كلام يرد به ظاهرة المتبادر منه بل هو على تقرير محذوف أو مصروف عن حقيقته إلى مجاز يقدره أو يجريه حسبما تطاوع له النفس ويسول له الهوى والغرض.

وحسبك هذه مفسدة تنفق سوق الجهل وتفتح باب الفتن والتأويلات الباطنية المارقة ونحوها من دعوى الملاحدة وأعداء الإسلام[٢٢].

ب- <u>دخيل الرأى :</u>

هذه أنواع سبعه من دخيل الرأى :

أ- ما كان منشؤه الفهم الخاطئ الناتج عن نقص فى بعض أدوات أو شروط الاجتهاد لكن مع حسن القصد وهذا اللون كثير عند عامه المفسرين قديماً وحديثاً .

ب- رأي منشؤه تحريف المعقول وتعطيل الظواهر وهذه للمعتزلة وبعض فلاسفة المسلمين.

جـ - رأى منشؤه الجمود عند الظاهر مع طرح المعقول وهذا للمُشَبِّهَة والمُجَسِّمة.

د- ما منشؤه التفلسف المتنطع فى استبطان المعانى وهو لأهل التصوف الفلسفى .

هـ - ما منشؤه التعسف فى استعراض المقدره اللغوية أو الإعرابية وهو لبعض متظعه اللغويين وجهله النحويين .

و- ما منشؤه إبراز المتكلف والغريب من أوجه الإعجاز ولا سيما العلمى وهو لبعض المتعالمين بالعلوم المعاصره .

ز – ما منشؤه الإلحاد فى آيات الله والكيد للإسلام وهو للباطنية وأمثالهم من البهائية[٢٣]

والبابية[٢٤] والقديانية [٢٥].

هذا هو دخيل الرأى بألوانه السبعة " [٢٦] هذه وبنظائرها التسعة السوابق فى دخيل النقل يتم لنا القول فى تعداد صنوف الدخيل "[٢٧].

التعريف الجامع لألوان الدخيل:

ولعلنا وبعد التتبع لجملة هذه الألوان أو الصنوف لا يعجزنا أن نضعها جميعاً فى إطار جملة حاصرة أوْقُل أنْ ننظمها بأسرها فى سلك تعريف منطقى مطرد منعكس " جامع مانع " كما يقول المناطقة .

فنقول: دخيل التفسير هو: ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله أو ثبت ولكن على خلاف شرط القبول أو ما كان من قبيل الرأى الفاسد.

و" أو" فى هذا التعريف كما لا يخفى عليك هى للتنويع لا للشك بمعنى أن دخيل التفسير فى الجملة نوعان كما سبق لك تحريره.

أحدهما: دخيل فى المنقول والآخر : دخيل فى الرأى وأن دخيل المنقول هو بدوره نوعان

أحدهما: ما يأتيه الدَّخَلْ والفساد من قبل عدم ثباته أعنى من حيث السند .

والآخر: ما يأتيه الدخل من قبل اختلال شرط القبول فيه أعنى من حيث المتن وإن ثبت من حيث السند[٢٨].

وسوف نقوم بمدد الله وعونه بعرض صور من الدخيل فى تفسير الإمام مكى ابن أبى طالب ليبرز لك حقيقة وجهها الكالح .

ثانياً : بعد العرض لصور الدخيل الموجودة فى كتاب الإمام مكى كما هى على صورتها وقبحها سوف نقوم بمناقشه هذه النماذج وعرضها على قانون الأصيل العادل الحاسم حتى نُنَزل كلام الله المنزل اللائق به من الحق– ثم بعد ذلك نقوم بالتنبيه على مَظان الدخيل من كتاب الإمام مكى بن أبى طالب ولفت الأنظار إلى أهم مكامن الخطر ومراصد السوء والفساد فى هذا الكتاب إلى غير ذلك من المهمات التى نتعرض لها فى حينها من خلال هذا البحث إن شاء الله.

نشأه الدخيل وتطوره :

نشأ الدخيل فى التفسير أول ما نشأ من قصد خبيث تقود خطاه العصبية الجاهلة لموروثات العقائد الزائفة والأهواء الضالة المنافرة لنور الحق وهدى السماء والمتأبية على كل ما من شأنه أن يؤسس البناء النفسى والسلوكى للفرد والمجتمع على الدعائم الصالحه والركائز القويمه من الخير والبر والعلم الصحيح والرشد المثالى وتثمل ذلك فى بعض الشبهات التى أثارها خصوم القرآن وبنى القرآن ولاسيما مشركو قريش أعنى تلك التى أثاروها على بعض نصوص التنزيل المجيد قصداً إلى هدفين بالغى الخبث والضلالة .

أحدهما :

الانتصار لعبادة الأوثان والآخر: القصد إلى إسقاط حجية القرآن بإظهار التخالف بين نصوصه وبالتالى تناقصه مع نفسه وشهادته على نفسه بأنه ليس من عند الله حتى يُجَردوا نبيه من الحجه ولكن يأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره الكافرون .

التصدى للدخيل:

إن من أوجب الواجبات على العلماء وعلى طلاب العلم المجتهدين أن يتصدوا لهذا الحشد الهائل من الدخيل فى التفاسير من أجل تنقيه هذا الدين من كل ما يتنافر تعاليمه ويجافى هداياته، وقد بذل كثير من العلماء الجهد الكبير من أجل الدفاع عن هذا الدين العظيم عموماً وعن الدفاع عن تفسير القرآن وسنة النبى الأعظم صلوات الله عليه وسلامه خصوصاً وذلك بالتنبيه على الدخيل فى التفسير بأنواعه التى سوف نتعرض لها بتوفيق الله

عز وجل .

وأول من تصدى لتنفية تفسير كتاب الله عز وجل من الدخيل هو اللهعز وجل نفسه حين قضى بنفسه على شبهات المشركين من أهل مكه وأهل الكتاب المعاصرين له صلى الله عليه وسلم ثم تصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك حين واصل هذا المنهج المبارك من إدحاض شبهات أعداء القرآن من هؤلاء وأولئك ثم حين نبه أصحابه على بعض ما وقع لهم من خطأ الإجتهاد فى فهم بعض نصوص القرآن[٢٩] " ثم واصل التصدى للدخيل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ولاسيما الأكابر منهم أمثال سيدنا عمر الفاروق رضى الله عنه وأرضاه[٣٠] " وكذلك فعل التابعون رضى الله عنهم " وظل الأمر هكذا يتصدى أعلام الأمة وعلماؤها بما يتيح الله لهم من توفيق وما يفتح به عليهم من علم وفهم للدخيل فى السنة وفى التفسير على حد سواء " [٣١].

Abstract

Intruder in the interpretation of "origins and evolution
by:mahmoud abdullah abdelftah

This includes research on the meaning of the language of the intruder and idiomatically, and the types of authentic and definition color intruder, the difference between the principal and the intruder in terms of opinion with the male exotic types of opinion, and the emergence of the intruder and development, and how to address it

الهوامش

(١) أى فاسد مأخوذ من سرف العود على البناء للمفعول إذا أكلته السرفه بضم فسكون وهى دويبه صغيرة تأكل دقائق العيدان وأوراق الشجر – أنظر الدخيل فى التفسير د/إبراهيم خليفه الجزء الأول هامش ص ٢٢ .

(٢) ينظر أساس البلاغة للإمام الزمخشرى ت ٥٣٨هـ ج١ ص ٢٨١ تحقيق: محمد باسل عيون السود ط- دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٣) النحل أية : ٩٤.

(٤) مختار الصحاح للإمام أبى بكر الرازى ت. سنة ٦٦٦ هـ ص ١٠٢ مادة دخل . تحقيق: يوسف الشيخ محمد ط: المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٥) المرجع نفسه.

(٧) المعجم الوجيز ص ٢٢٢، ص ٢٢٣ ط – التربية والتعليم .

(٨) الدخيل فى التفسير د/إبراهيم عبد الرحمن خليفة – الجزء الأول ، ص ٢٢ ، ٢٣.

(٩) المصدر السابق ج ١ ص ٢٣.

(١٠) المصدر نفسه ج١ ص ٢٣.

(١١) معرفة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين هذا علم كبير قد ألف الناس فيه كتباً كثيرة ومن أحلاها وأكثرها فوائد كتاب "الإستيعاب" لإبن عبد البر لولا ما شانه به من إيراده كثيراً من مما شجر بين الصحابة ؟ " فالمعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة. فال البخارى فى صحيحه : "من صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه. أنظر مقدمة ابن الصلاح للإمام تقى الدين المعروف بابن الصلاح ت. سنة: ٦٤٣ هـ ص ٢٩١: ٢٩٣ ، تحقيق: نور الدين عتر ، ط دار الفكر ، سوريا، سنة النشر : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

(١٢) معرفة التابعين: قال الخطيب الحافظ " التابعى من صحب الصحابى" ، أنظر المصدر السابق ص ٣٠٣.

(١٣) الدخيل فى التفسير د/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة الجزء الأول ص ٣٢، ص ٣٣.

(١٤) المرفوع: وهو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولا يقع مطلقة على غير ذلك نحو الموقوف على الصحابة وغيرهم، انظر مقدمة ابن الصلاح للعلامة أبو عمر وتقى الدين المعروف بابن الصلاح ت. سنة ٦٤٣هـ ، ص٤٥.

(١٥) المرسل: وصورته التى لا خلاف فيها: حديث التابعى الكبير، الذى لقى جماعة من الصحابة وجالسهم كعُبيد الله بن عدى من الخيار، ثم سعيد بن المُسيب، وأمثالها، إذا قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، انظر المصدر السابق ص ٥١.

(١٦)،٧ معرفة الإعتبار والمتابعات والشواهد: هذه أمور يتعرفون بها حال الحديث فمثال الاعتبار: أن يروى حماد حديثا لا يُتابع عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فينظر هل رواه ثقة غير أيوب عن ابن سيرين فإن لم يوجد فثقته غير ابن سيرين عن أبى هريرة وإلا فصحابى غير أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فأى ذلك وجد علم أن له أصلاً يرجع إليه وإلا فلا . والمتابعة ان يرويه عن أيوب غير حماد وهى المتابعة التامة او عن ابن سيرين غير أيوب او عن أبى هريرة غير ابن سيرين او عن النبى صلى الله عليه وسلم صحابى آخر . فكل هذا يسمى متابعة وتقتصر على الأولى وتسمى المتابعة شاهداً.

والشاهد : أن يروى حديثا بمعنى حديث لا بلفظه فيكون شاهداً له ولا يسمى ذلك متابعة لأنه ليس بلفظه فى مثال المتابعة والشاهد حديث سفيان بن عُيينه عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس فى حديث الإهاب لو أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به رواه ابن جريج عن عمرو ولم يذكر الدباغ فذكر البيهقى لحديث ابن عُيينه متابعا وشاهداً فالمتابع أسامة بن زيد تابع عمراً عن عطاء عن ابن عباس ألا نزعتم إهابها فدبغتموه فاستمتعم به والشاهد حديث عبد الرحمن بن وعله عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أيما إهاب دُبغ فقد طهر . ويدخل في المتابعة والإستشهاد رواية من لا يحتج به ولا يصلح لذلك كل ضعيف والله أعلم – أنظر التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير فى أصول الحديث للإمام النووى رضى الله عنه ت. سنة ٦٧٦ هـ ص ٤١، ص ٤٢ تقديم وتحقيق وتعليق محمد عثمان الخشت ، ط دار الكتاب العربى ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، وانظر المنهل الروى في مختصر علوم الحديث النبوى، للإمام أبو عبد الله محمد إبراهيم بن سعد بن جماعة الكنانى الحموى الشافعى بدر الدين المتوفى سنة ٧٣٣هـ ص ٥٩، ص ٦٠ ، تحقيق: د. محى الدين عبد الرحمن رمضان ط، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

وانظر ، اختصار علوم الحديث لابن كثير ت ٧٧٤هـ ، المحقق: احمد محمد شاكر ، ص ٥٩ ، ط : دار الكتب العلميه ، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

(١٧) أى لكوننا عندئذ آخذين في الحقيقة وواقع الأمر بما هو متقرر فى كتابنا أو سنة نبينا صلى الله عليه وسلم لا بما عند بنى إسرائيل فتنبه – انظر الدخيل في التفسير د/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة ، الجزء الأول ، هامش ص ٣٥ .

(١٨) الحديث الحسن قال الخطابى وهو ما عُرف مخرجه واشتهر رجاله قال وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذى يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء وذكر الترمذى فى تعريف الحسن أن لا يكون في إسناده متهم ولا يكون شاذاً ويروى من غير وجه نحوه وتعريف الحسن لذاته هو الحديث الذى اتصل سنده بنقل العدل خفيف الضبط من أوله إلى منتهاه وكان سالماً من الشذوذ والعلة – أنظر نزهة النظر في توضيح نبخة الفكر فى مصطلح أهل الأثر للإمام ابن حجر العسقلانى ص ٦٨، ص ٧٨ تحقيق عبد الله بن حنيف الله الرحيلى ، ط مطبعة سفير بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

(١٩) الحديث الصحيح هو الحديث المسند الذى يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذ أولا معللاً ، انظر الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث للإمام الحافظ ا بن كثير ت. سنة ٧٧٤ هـ ، ص ٢١ .

(٢٠) الدخيل فى التفسير د/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة ، الجزء الأول ص ٣٣ ، ص ٣٤، ص ٣٥، ص٣٦.

(٢١) لعلك فى هذا التعبير تتبين أن الدليل راجع إلى الحمل على الحذف أو المجاز معاً أى بدون قرينة طبعا لا إلى الحمل على المجاز وحده ، انظر المصدر السابق ج١ هامش ص ٣٦.

(٢٢) نفس المصدر ج ص ٣٦، ص ٣٧.

(٢٣) البهائية والبابية: هما حركة نبعت من المذهب الشيعى الشيخى سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م تحت رعاية الاستعمار الروسى واليهودية العالمية والإستعمار الإنجليزى بهدف إفساد العقيدة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين وصرفهم عن قضاياهم الأساسية . التأسيس وأبرز الشخصيات : أسسها الميرزا أى السيد بلغة أهل فارس" على محمد الشيرازى ت سنة ١٢٣٥هـ : ١٢٦٦ هـ انظرالموسوعه الميسرة في الأديان والمذاهب والاحزاب العاصرة ، الجزء الأول ص ٤٠٩ تأليف الندوة العالمية للشباب الإسلامى –

إشراف وتخطيط ومراجعة: د/ مانع بن حماد الجهنى ،ط دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤٢٠٩هـ .

(٢٤) المرجع نفسه

(٢٥) القاديانية: حركة نشأت سنة ١٩٠٠م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزى في القارة الهندية بهدف إبعاد المسلمين عن دينهموعن فريضة الجهاد بشكل خاص حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الاسلام ، التأسيس وأبرز الشخصيات مرزا غلام أحمد القديانى ١٨٣٩م : ١٩٠٨م وكان هو أداة التنفيذ الأساسية لإيجاد القديانية، انظر المصدر السابق ، ج١ ص ٤١٦.

(٢٦)الدخيل في التفسير د/ إبراهيم خليفة ، ج١ ص ٣٨، ص ٤٠.

(٢٧) المصدر السابق ، ج١ ص ٤٠.

(٢٨) نفس المصدر ، ج١ ص ٤١.

(٢٩) الدخيل فى التفسير د/ابراهيم خليفه ، ج١ ص ١٠.

(٣٠) نفس المصدر ، ج١ ص ١٠.

(٣١) المصدر نفسه ، ج١ ص ١٠.